

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 5-7 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا - 00:00:23

وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منه رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم - 00:00:49

وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا في هذه الايات يقول الله جل وعلا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - 00:01:12

هذا نهى من الله سبحانه وتعالى لاصحاب الاموال ان لا يدفعوها الى السفهاء والسفهاء جمع سفيه وهو من خف عقله ولم يحسن التصرف في المال عكس الرشيد وقوله اموالكم قيل المراد اموال المخاطبين - 00:01:41

اي لا تسلطوا عليها السفهاء من الصغار والنساء و المجانين والذين لم يحصل منهم الرشد للتصرف وقيل وقيل المراد بالاموال اموال اليتامى بنهى الله جل وعلا اولياءهم ان يمكنوهم من التصرف في اموالهم - 00:02:25

وهم صغار وكذلك من في حكم الصغار ممن لا يحسن التصرف في المال فيكون معنى ذلك الحجر عليهم ويكون الخطاب للاولياء الذين يتولون اموال اليتامى واطافها الى المخاطبين فقال اموالكم - 00:03:06

لامرين الامر الاول حثهم على حفظها كما يحفظون اموالهم والامر الثاني ان المال نفعه للجميع وان كان ماله مختصا الا ان نفعه لجميع الناس لان الله جعل الاموال قياما لمصالح العباد كما يأتي - 00:03:40

اموالكم التي جعل الله لكم اي سيرها الله جل وعلا لكم قياما اي قياما لمصالحكم وقرأ قيما اي قيما للاشياء فالله جل وعلا جعل الاموال لمصالح العباد كما يقال المال عصب الحياة - 00:04:17

ثم قال جل وعلا وارزقوهم فيها اذا كان المراد اموال المخاطبين فمعنى قوله ارزقوهم فيها اي انفقوا على من تجب نفقته عليكم من الزوجات والاولاد الصغار ومعنى قوله وارزقوهم فيها - 00:04:51

واكسوهم ان كان الخطاب للاولياء فمعناه ان اصحاب هذه الاموال ينفقون على من تجب نفقته عليهم من اولادهم وزوجاتهم واقاربهم وان كان المراد اموال اليتامى فمعناه ان ولي اليتيم ينفق عليه من ماله اي من مال اليتيم - 00:05:20

ويكسوه منها من غير اسراف ولا تبذير وقولوا لهم قولا معروفا اي طيبوا خواطرهم بالكلام الطيب بان تقول لليتيم انا سادفك اليك ما لك ان شاء الله اذا بلغت رشيدا - 00:05:59

وامنك من التصرف فيه حتى يطمئن وحتى يزول ما في نفسه من الشكوك وقوله تعالى وابتلوا اليتامى هذا خطاب للاولياء ومعنى ابتلوا اي اختبروا وذلك بان يدفع لليتيم قبل بلوغه - 00:06:26

اذا قارب البلوغ يدفع اليه شيء من المال ويراقب تصرفه فيه فان كان تصرفه جيدا فانه يمكن من ماله بعد بلوغه رشيدا وان كان

تصرفه غير جيد فانه يستمر الحجر عليه - 00:07:07

الى ان يزول سفهه ولانه لا يعرف رشده الا بالاختبار واتوا اليتامى اموالهم وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فيكون هذا مبينا لقوله تعالى في الاية السابقة - 00:07:38
واتوا اليتامى اموالهم وانهم لا يدفع اليهم مالهم الا بهذين الشرطين الاول البلوغ والثاني الرشد لان الله رتب الدفع اليهم على شرطين
هذا ونرجي بقية الكلام الى الحلقة الاتية ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:17